CD/PV.425
28 July 1987
ARABIC

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة والعشرين بعد الاربعمائة

المعقودة في قصر الامم ، جنيف ،
يوم الثلاثاء ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد ت٠ تيريفي (اثيوبيا)

GE.87-62952

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة العامة ٤٢٥ لموءتمر نزع السلاح •

وفي البداية أود أن أرحب في هذه الجلسة العامة بوزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية ، سعادة علي أكبر ولايتي الذي سيكون أول المتكلمين اليوم • وفي هذا الصدد ، أود الاشارة الى أن السيد ولايتي قد حضر الموءتمر بالفعل في مناسبات عديدة لينقل آراء حكومته بشأن المسائل المختلفة المتعلقة بعمل الموءتمر •

وأود أن أرحب بيننا أيضا بممثل البرازيل الجديد لدى الموءتمر سعادة السفير ماركوس دي أزامبوخا الذي ينضم الينا اليوم • والسفير دي أزامبوخا دبلوماسي محترف له خبرة واسعة في الدبلوماسية المتعددة الاطراف • وسبق له ايضا الاشتراك في مسائل نزع السلاح خلال حياته المهنية •

ووفقا لبرنامج العمل ، يبدأ الموءتمر اليوم النظر في البند ٦ من جدول الأعمال : " اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للاسلحة النووية من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها " • الا انه وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يمكن لأي عضو ، يرغب في ذلك ، اثارة أي موضوع يتصل بعمل الموءتمر •

وكما أعلن في جلستنا العامة الأخيرة ، سنتاول اليوم مشروع المقرر المقدم من مجموعة الـ ٢١ المتعلق بانشاء لجنة مخصصة للبند ٣ من جدول أعمال الموءتمر • وقد عمم مشروع المقرر هذا باعتباره الوثيقة CD/515/Rev.3 ، وهو متاح على الطاولة الآن • وكما اخبرتكم في الجلسة العامة تلك، فانه بمجرد أن تنتهي قائمة المتكلمين ، سوف ادعو لعقد جلسة غير رسمية للموءتمر للنظر في تلك الوثيقة • وبعد ذلك ، سوف نستأنف جلستنا العامة لنتناول مرة ثانية مشروع الولاية المقترحة من قبل مجموعة الـ ٢١ •

ولدي على قائمة المتكلمين اليوم ممثلو جمهورية ايران الاسلامية وبلغاريا والجمهورية الديمقراطية الالمانية • واعطي الكلمة الآن لسعادة وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية السيد علي أكبر ولايتي •

السيد ولايتي (جمهورية ايران الاسلامية) : يتحرك العالم بسرعة متزايدة نحو انتشار الأسلحة والتوسع في ترساناتها • وامتد سباق التسلح من الارض والبحر والجو الى الفضاء الخارجي ، الأمر الذي قد يوءدي الى فناء البشرية • وبناء على الوضع الحالي للامور ، يلقي موءتمر نزع السلاح باعتباره هيئة تفاوضية وحيدة متعددة الأطراف شعاعا من الأمل في منع حدوث " سيناريو يوم الحساب " • فوجود الخطر كاف ، والاسوأ انه يلزم أن يحدث مرة واحدة فقط • ولهذا السبب يسرنا أن نكون بينكم اليوم مرة اخرى للاستماع معا الى معلومات بشأن القضية •

ولما كانت جمهورية ايران الاسلامية بلدا ذا أهمية استراتيجية كبيرة ، فانه لا يتعرض فقط للتهديد المستمر والمباشر من الأسلحة التقليدية والكيميائية ، بل انه يواجه أيضا مخاطر الأسلحة النووية بطريقة غير مباشرة • ونتيجة لذلك ، فاننا نعلق أهمية خاصة على مداولات هذا الموءتمر ومساعيه ، ان استخدام العراق المتواصل والواسع النطاق للاسلحة الكيميائية والسمية في وقت تجري فيه مفاوضات بشأن اتفاقية جديدة للاسلحة الكيميائية استرعى انتباهنا الى البنود التي تجري مناقشتها في هذا الموءتمر •

لا بد وانكم أبلغتم موخرا بالتقارير المفزعة الواردة من مدينة زرداشت الايرانية التي أصابنا تكرارها بالذهول • فقد تعرضت المناطق الآهلة بالسكان في هذه المدينة لعمليات قصف بالغ الوحشية بالقنابل الكيميائية تسبب عنها موت مئات من الابرياء • وليست هذه أول مرة تتعرض فيها ايران لهجوم بالاسلحة الكيميائية ، ولا هي أول مرة تصبح فيها المناطق المدنية والاحياء الآهلة بالسكان أهدافا للهجوم بالاسلحة الكيميائية • ولكن هذه أول مرة تقوم فيها القوات العراقية بتسميم مدينة بأسرها • وكان استخدام الأسلحة الكيميائية هائلا للغاية لدرجة أن المناطق المتأثرة من المدينة كانت لاتزال ملوثة بشدة عندما وصلها خبراء الامم المتحدة الذين أوفدوا الى المنطقة • ومازال عدد من السكان الجرحى في مستشفيات أوروبية • واني احثكم بكل قوة يا من تشتركون مباشرة في مفاوضات مهمة حول اتفاقية جديدة للاسلحة الكيميائية على زيارة الجرحى ، كي تروا بأنفسكم الآثار المروعة لهذه الأسلحة الفتاكة • ومن بين الجرحى افراد كانوا شهودا على موت افراد من عائلاتهم في الوقت الذي كانوا يتعرضون هم انفسهم للتأثير الكيميائي • وانني على ثقة من أن ملاحظة هذه الجرائم ستسهم في مضاعفة جهودكم وفي التوصل الى اتفاق تام ونهائي بشأن اتفاقية للاسلحة الكيميائية •

وبالرغم من الانجازات المتحققة خلال هذه المحادثات والتي جعلت التوصل الى الاتفاق أقرب منالا ، فان عدم الامتثال للصكوك الحالية يكشف عن توقعات كئيبة بالنسبة للمستقبل• وقد يبدو بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ اكثر بدائية من الاتفاقية الحالية وأقل تعقيدا من المداولات الحالية • غير أن تعهدات البلدان أعطت البروتوكول تعزيزا كافيا • وفي نفس الوقت ، لم يضع البروتوكول تدابير ملموسة للتحقق أو الامتثال أو الاستخدام الذي يشكل الجزء الرئيسي من الاتفاقية الجديدة • الا أن استخدام العراق الموكد للاسلحة الكيميائية يبين بوضوح ان التحقق يمكن مباشرته بنجاح • ولكن في غياب ارادة سياسية حازمة ، لن يكون من المستطاع منع استخدام الأسلحة الكيميائية - الذي يعد بلا ريب أقل تعقيدا من منع انتاج وتطوير وتخزين هذه الأسلحة •

ونحن بصدد صياغة واعداد اتفاقية في هذا المؤتمر يعتمد تطبيقها في النهاية على أنشطة أجهزة اخرى للأمم المتحدة ، بما فيها مجلس الأمن • ومن ثم ، يصبح السؤال المطروح هو ما اذا كان المجلس قادرا على اظهار القدرة الضرورية والارادة السياسية في مواجهة التقارير المؤكدة عن استخدام الأسلحة الكيميائية • ان الاجابة بديهية • اذا كان مجلس الأمن قد واجه اعتبارات سياسية فيما يتعلق بانتهاك العراق المتكرر لبروتوكول جنيف ، ولم يتمكن من اتخاذ تدابير فعالة ، فمن الواضح انه لا يمكن أن نتوقع من هذه الهيئة اتخاذ مقرر حاسم بشأن ضمان الامتثال لأحكام الاتفاقية الجديدة •

وفي آخر تقرير مقدم من الأمين العام للأمم المتحدة الى مجلس الأمن ، أعلن انه "ليس لدينا من الناحية التقنية الكثير مما نستطيع أن نقوم به ويرجح ان يكون عونا للأمم المتحدة في جهودها المبذولة لمنع استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع الحالي • وفي رأينا ، أن الجهود المتضافرة على الصعيد السياسي هي وحدها التي يمكن أن تكون فعالة في ضمان تقيد جميع الموقعين على بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ بمداولاتهم والتزاماتهم • ومن ناحية اخرى فانه اذا اصبح البروتوكول ضعيفا لا رجاء في اصلاحه بعد ٦٠ عاما من الاحترام الدولي العام ، فقد يؤدي ذلك بالعالم في المستقبل الى مواجهة شبح التهديد بالاسلحة البيولوجية " • ومن ثم يمكننا أن نخلص الى انه لا يوجد عائق تقني امام قرار سياسي •

واستجابة لهذا التقرير المهم ، أصدر مجلس الأمن بيانا موءرخا في ١٤ ايار/مايو ١٩٨٧ لم يتضمن شيئا أكثر من بيان ٢١ آذار/ مارس ١٩٨٦. ويعرف المجلس جيدا أن البيانات السابقة لم تخفق فقط في منع العراق في تكرار الافعال البربرية ، بل انها شجعته على انتهاك البروتوكول بافتضاح وحرية اكثر . والحقيقة انه عقب بيان عام ١٩٨٦، احتفل العراق بعام ١٩٨٧ عن طريق جعل استخدام الأسلحة الكيميائية اجراء عاما ضد المدنيين . وأثبت بيان ١٤ ايار/ مايو ١٩٨٧، المفلول السلاح ان مجلس الأمن يفتقر بصورة جوهرية الى القدرة على بذل " جهود متضافرة على الصعيد السياسي " بالرغم من الرجاء الصريح من جانب الأمين العام . كما أن المناخ السياسي السائد منع المجلس من اتخاذ أي موقف أساسي ، ناهيك عن اتخاذ أي مقرر عادل . ولقد حذرنا المجتمع الدولي في ذلك الوقت بأن مثل التحركات التوفيقية والضعيفة ستضاعف من جرأة العراق على تكثيف جرائمه ، ونحن نأسف أسفا شديدا لأن الامور تسير على هذا النحو .

ان الهجوم العراقي بالاسلحة الكيميائية على مدينة زرداشت ليس له سابقة في تاريخ الحروب المعاصرة ، وان اسم زرداشت ينبغي أن يكون عقدة ذنب في ضمير البشرية مع أسماء هيروشيما ونجازاكي باعتبارها أول مدينة في التاريخ يذبح سكانها بالغازات السامة . ويجب أن تسجل دوائر المعارف وكتب التاريخ اسم هذه المدينة البريئة كعار على الانسانية . الا أن مجلس الأمن ظل دون حراك وفي اذعان ، والأسوأ من ذلك انه حاول أن يثني الأمين العام عن اتخاذ أي اجراء أو مبادرة في المستقبل .

وفي محاولة لتبرير جرائمه ، أعلن النظام العراقي بأنه لن يوقف انتهاكه للقانون الدولي اذا انتهت الحرب . ومما يدعو للسخرية ، أن الولايات المتحدة التي شجبت في السابق استخدام العراق للاسلحة الكيميائية ذهبت الآن الى أبعد مدى في تأييد العراق حتى انها تمنع المجلس من مناقشة الموضوع ومن تلقي التقرير التقني بشأن الابادة الجماعية لسكان زرداشت . وبمعنى آخر تتغاضى الولايات المتحدة عن وزع الاسلحة الكيميائية في زمن الحرب وتبرر تحديدها في زمن السلم فقط. والدول التي كان لها في الماضي مواقف واضحة بشأن القضية تتبع الآن سياسة الولايات المتحدة نتيجة لاعتباراتها السياسية الثنائية .

وبينما تعتبر منظمة حلف شمال الاطلنطي أن الهجوم النووي انتقاما لهجوم كيميائي على المدن أمرا ممكنا ، فلن يمكن تفسير اللامبالاة ازاء كارثة زرداشت ؟ لا تزعموا أن المجلس لم يتجاهل الحقيقة وانه شجب استخدام الغازات السامة في آخر قرار له . انها السنة الثالثة على التوالي التي يتكرر فيها موقف استعراضي ، على حين تتزايد الجرائم العراقية بصورة متواصلة . ان المجلس لم يمتنع فقط عن بذل جهود متضافرة على الصعيد السياسي ، بل انه حتى لم يصدر نداء ملزما للعراق لانهاء هجماته بالاسلحة الكيميائية . ومن الواضح أن المواقف الضعيفة لمجلس الأمن قد أعطت العراق تفويضا مطلقا لمواصلة جرائمه غير القانونية وغير الانسانية .

ويمكن القول ان هذه القضايا لا تتعلق بمداولات موءتمر نزع السلاح ، ولكن الأمر ليس كذلك. ان ما ذكرته الآن هو في الواقع مسألة مهمة تتناول مباشرة مصير أنشطة هذا الموءتمر بشأن هذا الموضوع . وأدعو هنا ممثلي جميع البلدان ، ولاسيما الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، الى طرح هذا السوءال على ممثلي الأمم المتحدة : " هل سيكون للمجلس نفس المنهج تجاه عدم الامتثال للاتفاقية الجديدة وانتهاكها ؟" واذا كان الأمر كذلك ، فينبغي وضع نظام آخر لضمان تنفيذ أحكام

الاتفاقية ، ولاسيما في مجال منع استخدام الأسلحة الكيميائية • واذا واجه المجلس اعتبارات سياسية معينة ازاء الانتهاكات الصارخة من جانب العراق ، فاني أؤكد لكم أن النتائج نفسها ستشتق من المساعي الجديدة ، وأن سمعته ستشوه مثلما شوهت سمعة بروتوكول جنيف •

ان جمهورية ايران الاسلامية تدعو دائما وبقوة الى انشاء نظام دولي فعال للامتثال للاحكام الخاصة باستخدام الأسلحة الكيميائية • وتعد الاجراءات المتضافرة والشاملة من أجل تعزيز البروتوكول الحالي مقدمة ضرورية لتقوية الاتفاقية الجديدة • وينبغي أن تكون الآراء النظرية بشأن التحقق والمنع مقترنة بالخبرات العملية لانتهاك العراق لبروتوكول جنيف • لقد بدأنا تجميع هذه الخبرات، ونأمل أن نتمكن من تقديم النتائج الى المؤتمر في وقت ملائم •

ان جهود المؤتمر في مجال نزع السلاح الكيميائي جديرة بالثناء • وستكون مقررات المؤتمر المتعلقة باتفاقية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية ووزعها وتطويرها وانتاجها وامتلاكها اختبارا حاسما لمدى نجاح المؤتمر في النهوض بالتزاماته • وتعكس الخطط المقترحة من قبل بلدان عديدة فيما يتعلق بالاتفاقية الجديدة مدى فهم الوفود للالحاح والأهمية المرتبطين بهذا الموضوع •

ومن العناصر الايجابية في مشروع الاتفاقية تدمير الترسانات العالمية الحالية للاسلحة الكيميائية • ونحن نعتقد أن القلق المعرب عنه بشأن اطالة الوقت المحدد لتدمير جميع الأسلحة الكيميائية يمكن تبريره ، لأنه خلال فترة العشر سنوات المقترحة ستظل امكانية استخدام هذه الأسلحة قائمة • ولذلك فمن المستصوب أن ينظر المؤتمر في تخفيض هذا الوقت المحدد الى أقصر فترة ممكنة، وأن تخضع جميع المخزونات خلال هذه الفترة للاشراف الدولي •

وفي نفس الوقت ينبغي ألا يمنعنا التقدم المحرز في صياغة اتفاقية للاسلحة الكيميائية من احراز تقدم في مجالات اخرى من نزع السلاح • واذا كان استخدام الأسلحة الكيميائية قد اعطانا حافزا على الاسراع بالمداولات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية ، فاننا نأمل ألا تنتظر المنظمات الدولية نفس التجربة للتحرك نحو نزع السلاح النووي •

ويمهد التقدم التكنولوجي والعلمي الطريق لنظريات عسكرية جديدة وهذه في حد ذاتها نقطة بداية للتطور العلمي الجديد تؤدي الى تنقيح في الاستراتيجيات العسكرية • كما أن الفجوة بين التقدم التكنولوجي والمبادىء العسكرية تؤدي دائما الى ابطال مفعول تدابير نزع السلاح والى تطوير كمي وكيفي للاسلحة النووية • وهذا في وقت لم يوضع فيه بعد حد لخطر اندلاع حرب نووية غير مقصودة •

ومن ناحية اخرى ، فان امتلاك اسرائيل وجنوب افريقيا للاسلحة النووية يكشف من هذا الخطر • واذا لم يتباطأ الاتجاه الحالي ، فستلجأ بلدان اخرى بالتالي الى الأسلحة النووية لضمان أمنها ، وخلال وقت قصير سيكون أي توتر سياسي أو عسكري سبيلا الى مواجهة نووية • وبالرغم من جميع التحذيرات والقلق في هذه العواقب ، فقد سيق العالم في مناسبات كثيرة الى حافة حرب نووية والى كارثة • ان كمية الاسلحة النووية الموجودة في العالم تكفي للقضاء على العالم عدة مرات • ومع ذلك يستمر سباق التسلح المجنون دون هوادة ، ومن الناحية الاخرى تمضي المحادثات بشأن نزع السلاح النووي بين الدولتين الرئيسيتين الحائزتين للاسلحة النووية ببطء شديد• ولما كان ما بين ١ و ٢ في المائة من الترسانات النووية يكفي لأن تمحى الحضارة من على وجه المعمورة ،

فان أي نزع للسلاح يقل من ٩٥ في المائة لن يكون فعالا • ومن ثم ، تتحمل الدول الحائزة للاسلحة النووية مسوءولية هائلة عن التوصل في أقرب وقت ممكن الى اتفاق على نزع السلاح النووي الشامل• والشرط الأساسي للتحرك نحو هذا الهدف هو شجب الردع النووي من خلال توازن الرعب • ان وسائل تدمير الحضارة الانسانية ينبغي ألا تستخدم كضمان للامن الوطني • ولم تترجم حتى الآن الى شروط عملية المقترحات البناءة بازالة الأسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠ • وان تعهد بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية بألا تكون البادئة باستخدام الأسلحة النووية تحت أي ظروف لم يتلق بعد قبول جميع الأطراف بالرغم من أن ذلك في حد ذاته ليس كافيا • وتحت هذه الظروف نأمل أن تكون ازالة الصواريخ ذات المدى المتوسط من اوروبا وآسيا أول خطوة فعالة لنزع السلاح العالمي •

وفي رأينا أن حظر التجارب النووية هو من بين بنود جدول الأعمال التي يجب أن تحظى بأولوية عالية ، ذلك ان مواصلة اجراء التجارب النووية لم تؤد فقط الى تكثيف سباق التسلح النووي ، بل عرضت أيضا الحياة البشرية للخطر • وتبين الدراسات أنه في حالة مواصلة التجارب النووية حتى عام ٢٠٠٠ ، فان الاشعاع الناتج عن ذلك سيؤدي الى الموت المبكر لـ ١٥٠ الف شخص في أنحاء العالم ، من بينهم ٩٠ في المائة في نصف الكرة الشمالي •

وبالنسبة لتعهد الدول الحائزة للاسلحة النووية بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، بالرغم من أن أكثر الضمانات فاعلية هو الحظر التام على استخدام الاسلحة النووية ، فانه ينبغي للدول الحائزة للاسلحة النووية أن تعلن تقيدها بهذا المقرر من خلال تعهدات ملزمة دوليا ، ونأمل أن تتمكن اللجنة المخصصة التي تتناول هذا الموضوع من التوصل الى نتائج ملموسة •

لقد اكتسب سباق التسلح النووي الذي لا يهدأ زخما بطريقة ستلوث الفضاء الخارجي في أقرب وقت •ويبدو أن العالم بأكمله ليس فسيحا بما يكفي لأن تملأه القوى العظمى بالرعب • ان الفضاء الخارجي هو ارث عام للبشرية ، وان استخدامه لأغراض اخرى غير الاغراض السلمية يعد جريمة ضد البشرية • لقد ادى تطور أسلحة الفضاء الى تعقيد السباق كيفيا والى تعثر الاتجاه نحو نزع السلاح النووي في مزيد من التعقيد والمشاكل • ونعتقد ان تعزيز النظام القانوني للفضاء الخارجي يمكن أن يمنع تصاعد سباق التسلح في ميادين جديدة •

وليس هناك ما يدعم الادعاء بأن التوابع الاصطناعية العسكرية تلعب دورا في الاستقرار• واذا كان وجود التوابع الاصطناعية للاستطلاع ضروريا في الفضاء ، فان ذلك لا يمكن قبوله الا في ظل رقابة دولية صارمة الى حين التوصل الى نزع السلاح الشامل • ومن سوء الحظ أن يقال انه لم يحرز تقدم كبير في أي من هذه الميادين • وآمل ان يتمكن المؤتمر عن طريق الانتهاء من اتفاقية بشأن نزع السلاح الكيميائي من اكتساب زخم لحل قضايا نزع السلاح الاخرى •

الرئيس : أشكر سعادة وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية على بيانه • والآن اعطي الكلمة للمتحدث التالي على قائمتي ، ممثل بلغاريا ، السفير تيلالوف •

السيد تيلالوف (بلغاريا) : بما أني اتكلم للمرة الاولى في ظل رئاستكم ، أود أن أعرب عن عميق ارتياح وفد بلدى لروءيتكم توءدون بنجاح واجباتكم الهامة كرئيس لموءتمرنا • ان العلاقات بين بلدينا هي علاقات صداقة تقليدية وتعاون وثيق • ويطيب لي شخصيا أيضا أن تتاح لي الفرصة للعمل معكم مرة ثانية ، وأن استفيد من خبرتكم المهنية الواسعة التي تظهرونها مجددا

في توجيه عملنا بهذه المهارة والكفاءة خلال شهر تموز/ يوليه • وأود أيضا أن أعرب عن امتناننا لسلفكم السفير الفرارجي من مصر ، لرئاسته القديرة لجلساتنا خلال الشهر الاول من دورتنا الصيفية •

ولقد تشرف الموءتمر اليوم بوجود سعادة وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية ، الدكتور علي أكبر ولايتي • لقد انصتنا الى بيانه باهتمام •

وسوف نفتقد زملاءنا الذين يعتزمون ترك الموءتمر قريبا ، أو الذين تركوا الموءتمر بالفعل، السفير كرومارتي من بريطانيا العظمى ، والسفير داناباالا من سرى لانكا ، والسفير تونوي من نيجيريا • نتمنى لهم كل النجاح في وظائفهم الجديدة الهامة •

واليوم أود أن أتحدث بشأن بندين فقط من جدول اعمالنا - " ضمانات الأمن السلبية " و " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " •

كما تعلمون لقد كانت بلغاريا دائما تعتبر أن أمن الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في العصر النووي مسألة هامة • ان وفد بلدى هو أيضا منسق البلدان الاشتراكية في هذا البند من جدول الاعمال • ولقد أكدت هذه البلدان مرارا وتكرارا اهتمامها باحراز تقدم في النظر في هذا الموضوع • وذلك لأننا نعتقد ان الحاجة الى تعزيز أمن الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في الظروف الراهنة لم تتناقص • ولقد أكدت بعض التطورات السلبية على الحاح التوصل الى ترتيبات دولية بغية طمأنة الدول غير الحائزة للاسلحة النووية طمأنة فعالة ومطردة ، وربما غير مشروطة ، ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها • لذلك نعتقد بأن اللجنة المخصصة للبند ٦ من جدول الأعمال ، والتي تعمل برئاسة السفير شتولبناجل من جمهورية المانيا الاتحادية ، ينبغي أن لا تتخلى عن جهودها الرامية الى البحث عن حل مشترك ذي معنى للمشكلة - حل مقبول للجميع ويتخذ شكل صك دولي ذي طابع ملزم قانونيا •

لقد أشار وفد بلدي في اللجنة المخصصة الى أن تدابير مختلفة محددة قد تكون مفيدة في السعي الى زيادة أمن الدول غير الحائزة للاسلحة النووية :

عدم استخدام الأسلحة النووية ، بشكل عام ، هو أفضل ما يحقق هذا الغرض • ولقد طلب من موءتمر نزع السلاح البدء في صياغة صك قانوني دولي لاستبعاد استخدام الأسلحة النووية ،

تعهد جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية ، وليس الصين والاتحاد السوفياتي فقط ، بألا تكون البادئة في الاستخدام • ومن شأن هذه التعهدات ان يكون لها تأثير هام على بناء الثقة ،

ترتيبات أمن اقليمية ، اما أحادية الطرف أو متعددة الاطراف ، تنص على ضمانات بعدم الاستخدام للدول الاطراف في اتفاقيات المناطق الخالية من الأسلحة النووية • وتبدو معاهدة تلاتيلولكو ومعاهدة راروتونغا الآن عنصرين أساسيين لمنظومة مقبلة لتدابير من هذا القبيل اختارها العديد من الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مختلف مناطق العالم • وكما تعلمون فان بلدي يعمل بنشاط لتحقيق هذا الهدف في البلقان • ومنذ اسبوع اعتمدت بلغاريا واليونان ، على اعلى مستوى سياسي ، وثيقة مشتركة تهدف الى الاضطلاع باجراءات عملية لانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في البلقان • ولقد ناشدتا كافة بلدان البلقان المشاركة في هذه العملية ، وأعربتا عن تصميمهما على تقديم مساهمات ثنائية لهذا الغرض • وانا نوءيد ايضا بقوة ابرام صك دولي لطمأنة الدول غير الحائزة للاسلحة النووية والتي لا يوجد اسلحة نووية في اراضيها ضد استخدام هذه الاسلحة أو التهديد باستخدامها •

ولقد نوقش هذا " النهج الشامل " لمشكلة ضمانات الأمن السلبية لسنوات عديدة في اللجنة المخصصة للبند ٦ • دون التوصل الى حل حاسم حتى الآن • ويؤسفنا أن تلك الدول التي تمارس سياسة للردع النووي على أساس البدء باستخدام الأسلحة النووية ، لم تر حتى الآن انه من المناسب أن تعيد النظر في موقفها - وهي حقيقة ظهرت كعقبة رئيسية تحول دون اتمام المفاوضات • بيد اننا ندرك بأنه كانت هنالك بعض المحاولات - لعلها لاتزال اكاديمية - لاعادة التفكير في تصورات الأمن لدى بعض هذه الدول ، على الاقل • وقد قدمت اقتراحات بهذا المعنى مؤخرا من قبل ممثلي مختلف مدارس التفكير الاستراتيجي • واننا نتطلع الى رؤية اجراءات رسمية مناسبة ، على مستوى الدول، تعكس الحاجة المتزايدة الى نهج سياسي وعسكري جديد ازاء مشاكل الأمن الملحة •ومثل هذه الاعادة للتقييم العقائدي يمكن ايضا أن تساعد هذا المحفل على التوصل الى حل مشترك بشأن ضمانات الأمن السلبية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية • ولدى البحث عن حل لضمانات الأمن السلبية ينبغي اعطاء الأولوية للمخاوف الامنية المشروعة للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، التي لها ، بفضل تنازلها عن الخيار النووى وعدم السماح بوضع أسلحة نووية في أراضيها ، كل الحق في أن تحصل على أكثر الضمانات فعالية ضد استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها • فهي تستحق ذلك بالفعل ، لأنه لا يوجد سبيل لأن تصبح هذه الدول مصدرا لتهديد نووي لأمم اخرى •

وتعتقد البلدان الاشتراكية انه ينبغي للجنة المخصصة للبند ٦ أن تحاول حل المشاكل الصعبة المتصلة بجوهر الضمانات الامنية السلبية • واننا نعتقد اعتقادا راسخا بأنه ثمة حاجة حقيقية الى نهج جديد اذا كان لنا أن نجد حلا ذا معنى • وتوفر التطورات الأخيرة في السياسة الدولية أساسا راسخا للبحث عن نهج كهذا والوصول اليه • وساكتفي بالاشارة الى التفاهم السياسي الهام بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بأنه " لا يمكن كسب حرب نووية ولا يجب خوضها ابدا " ، وهو ما ينبغي أن يكون له تأثير ايجابي على موضوع ضمانات الامن السلبية ايضا ، والى اتجاهات عدم البدء بالاستخدام على الصعيد العقائدي التي تصبح ببطء شرطا أساسيا نموذجيا للمواقف العسكرية الدفاعية البحتة ، والنتائج الايجابية لمؤتمر ستكهولم لبناء الثقة بين الدول الاوروبية ، ووثيقة برلين بشأن العقيدة العسكرية للدول الاطراف في معاهدة وارسو• فهذه التطورات جميعا قد تشجعنا على استكشاف طرق ووسائل جديدة لمشكلة طمأنة الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ضد استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها طمأنة فعالة ومطردة وبطريقة ملزمة قانونيا •

ولقد طرح وفد نيجيريا اقتراحا جديدا هاما في الوثيقة CD/768 • ولقد علق وفد بلدي على هذا الاقتراح بشكل مفصل عليها في اللجنة الخاصة وسوف يواصل المشاركة في النظر فيه مستقبلا• واننا نتفق مع الدافع الاساسي لهذا المقترح الساعي الى ايجاد مخرج من المأزق الحالي واعادة مشكلة ضمانات الأمن السلبية الى مائدة المفاوضات • بيد أن اللجنة المخصصة ستحتاج الى بعض الوقت، قبل أن تتمكن من التوصل الى حل مشترك ينسجم مع التزامات كثير من الدول الممثلة في هذه القاعة فيما يتعلق بعدم الانتشار ، ويمكن عرضه على الدورة الاستثنائية المقبلة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

وقد كانت اللجنة المخصصة للبند ٥ تناقش موضوع منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي لثلاث سنوات على التوالي • وتعمل هذه الدورة تحت رئاسة السفير بوغلييزي من ايطاليا • وعلى الرغم من جهود العديد من الوفود الرامية الى جعلنا أكثر اقترابا من اتفاق من نوع ما بشأن منع

سباق التسلح في الفضاء الخارجي يرى الكثيرون أن الاعمال الجارية للجنة المخصصة تعد تكرارا في كثير من النواحي لعمل اللجنة في السنة الماضية • وقد يكون في الكثافة المتناقصة لمداولاتها ما يدل على ولاية استنفدت وغير كافية على ما يبدو • وان ما نحتاج اليه الآن ، وربما في السنة القادمة ، هو عمل أكثر تحديدا وتوجها نحو الغرض ومنظما بشأن هذا البند ، ينتهي الى تحديد نقاط الالتقاء في المواقف • وقد يكون تطوير لغة محددة للمعاهدات وتعريفات متفق عليها بشكل متبادل بشأن مجالات يعترف بأهميتها بشكل عام هو الخطوة التالية الاكثر منطقية في عملنا • ومن شأن المقترحات المطروحة ان تكون نقطة التقاء طبيعية في هذا الصدد•

وثمة موضوع يبدو ناضجا بالفعل للجهود المتضافرة ، هو اتفاق بشأن حظر الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية • ان النظام القانوني الراهن للفضاء الخارجي يضع بعض القيود الهامة على طابع الاسلحة النووية ووزعها وامكان استخدامها • بيد أن هذه العوائق لا تبدو شاملة بما يكفي• فعلى سبيل المثال من الممكن جدا تطوير ووزع أسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية في الفضاء الخارجي رغم القيود القانونية القائمة •

ونرى انه ثمة شرطين هامين متوفرين ، على الاقل في الوقت الراهن ، يؤديان الى مفاوضات محددة والى عقد اتفاق في وقت مبكر يحظر الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية • أولهما ، أن تتقيد القوتان الفضائيتان الرائدتان الآن بتوقف فعلي عن اجراء تجارب على هذه الاسلحة ووزعها . ثانيهما ، أن تحبذ اليوم غالبية البلدان التوصل الى اتفاق مبكر يحظر كافة الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية المحددة الغرض وتفكيك القائم منها • وقد تقدمت وفود عديدة لدى مؤتمر نزع السلاح بمقترحات محددة عن كيفية تحقيق مثل هذا الخطر•

ويمكن لتدابير ملائمة ، مصممة ايضا لاحداث اثر في بناء الثقة ، ان تقودنا الى تحقيق هذا الهدف • فضمان حصانة التوابع الاصطناعية ، وربما المحطات الارضية المقترنة بها ، على سبيل المثال قد ينظر اليه ، باعتباره خطوة هامة نحو تحقيق حظر على الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية بطريقة أكثر شمولا وواقعية • ويمكن لمثل هذا الاتفاق أن يهتم بالحاجة الى منع استحداث واختبار ووزع المنظومات الجديدة للاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية المحددة الغرض ، وازالة ما هو قائم منها• ويمكن ايضا حظر استخدام القوة ضد الاجسام الفضائية • وسيكون لهذا النص ميزة تحريم الاخلال بالسير الاعتيادي للاجسام الفضائية عن طريق منظومات تخدم عادة اغراضا اخرى ولكن يمكنها ، من حيث المبدأ ، أن تستخدم بأحد أساليب الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية • ومن شأن هذا أن يعالج مشكلة ما يسمى بمنظومات الاسلحة الفضائية ذات القدرة المزدوجة •

وقد أبدي في اللجنة المخصصة للبند ٥ رأي مفاده أن مشكلة المنظومات ذات القدرة المزدوجة يمكن ان تشكل بعض الصعوبات في حظر جميع منظومات الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية المحددة الغرض • غير ان هذه المخاوف لا يبدو لها ما يبررها ، فثمة طرق للتغلب على الصعوبات الممكنة في هذا الصدد• فالمعيار الاساسي الذى يستخدم ، على سبيل المثال ، في تقييم القدرة الفعلية لمنظومة ما في ان تكون سلاحا عسكريا هاما مضادا للتوابع الاصطناعية يمكن أن يكون اجراء تجارب على هذه المنظومات • وقد كان خصوم الحظر الشامل للتجارب النووية يحاولون باصرار اقناعنا بأن التجارب النووية ذات أهمية بالغة لضمان الاهمية العسكرية لتصميمات الاسلحة النووية وموثوقيتها • فاذا كان يتوقع منا ان نصدق حجة كهذه فيما يتعلق بالحظر الشامل للتجارب، فانني

لا أستطيع أن ارى لماذا ينبغي علينا أن نعتقد خلاف ذلك في سياق الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية • ذلك أن منظومة فضائية ما يقصد بها أن تؤدي مهام الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية لكي تكون موثوقة ينبغي اختبارها اختبارا واسعا بما يكفي في هذا الاستعمال • وبالنظر لقدرات الرصد القائمة لدى كل طرف ، فلا يمكن ان تبقى هذه التجارب خافية • وهكذا فلا بد للطرف الآخر ان يعلم بوجود منظومات هامة عسكريا للاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، مما يسهل التحقق من الحظر المفروض عليها •

ويدعي تحفظ آخر فيما يتصل بالاتفاق المقترح بشأن حصانة التوابع الاصطناعية أن الفقرة ٤ من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة تحمي الاجسام الفضائية من استخدام القوة • ونحن ندرك أهمية ميثاق الأمم المتحدة بالنسبة للقانون الدولي • بيد أن النظر المتأني الى الفقرة ٤ من المادة ٢ في كليتها من شأنه أن يكشف أن احكامها تحظر فعلا استخدام القوة ضد " السلامة الاقليمية للدول واستقلالها السياسي " • فيبدو من الصعب جدا ان نتصور كيف يمكن للحالة المحددة للفضاء الخارجي - وهو انه تراث مشترك للبشرية - أن ترتبط بشكل معقول بفكرة " السلامة الاقليمية للدول واستقلالها السياسي " • وثمة بديل أكثر جدوى هو وضع اتفاق خاص ينص عن حصانة التوابع الاصطناعية من شأنه أن يتمم ويعزز بشكل محدد الاحكام العامة للميثاق •

وفي بياني الذي القيته في ٢ نيسان / ابريل هذه السنة تناولت بالتفصيل فكرة قيمة تتصل بجميع التدابير التي تنص على عدم ادخال الأسلحة في الفضاء الخارجي • وأنا أشير هنا الى الاقتراح السوفياتي الموءرخ في ٣ شباط / فبراير ١٩٨٧ بانشاء هيئة تفتيش دولية بقصد التحقق من هذه الاتفاقات • ان العناصر المحددة لهذا المقترح تستحق دراسة جد متأنية • ويمكن للفرقة المقترحة من المفتيشين الدوليين أن تقوم بمهمة رصد تنفيذ كل من حظر الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، والحظر الشامل لوزع اى نوع من الأسلحة الفضائية • وفي رأينا أنه ينبغي للجنة المخصصة أن تدرس المقترح بجدية وأن تدرس ، من زاوية عملية ، احكامه المحددة •

وتدخل جميع اللجان المخصصة الآن مرحلة نهائية من أعمالها تشرع فيها الوفود في النظر في تقارير كل منها • ونأمل ان تعكس هذه التقارير بعض التقدم الذي تم احرازه خلال الدورة الراهنة • ويعتقد وفد بلدي ان مثل هذا التطور يمكن أن يمهد الطريق لعمل أكثر انتاجية في الدورة التالية للموءتمر ، التي قد تكون فعلا الدورة الاخيرة قبل انعقاد الدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

الرئيس : أشكر ممثل بلغاريا على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها الي والى بلدي • أعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، السفير روز •

السيد روز (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) : السيد الرئيس، أود في البداية أن أهنئكم بحرارة على توليكم رئاسة موءتمرنا لشهر تموز/ يوليه • وأشعر بارتياح وأنا ارى هذا المنصب الهام وقد اسند لممثل بلد تقيم معه الجمهورية الديمقراطية الالمانية صداقة عميقة وتعاونا وثيقا • فقد استفدنا من الخدمة القيمة التي توءدونها للموءتمر وذلك بفضل سنوات عديدة من الخبرة ومهاراتكم الدبلوماسية •

ويرحب وفدي بوجود سعادة وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية في موءتمرنا وقد اصغينا باهتمام شديد الى بيانه الهام •

ويؤسفني أشد الاسف ، يا سيادة الرئيس ، أن سلفكم السفير الفرارجي سيغادر المؤتمر. وأغتنم هذه الفرصة لاشكره ثانية صادق الشكر على عمله كرئيس لهذا المحفل فضلا عن الطريقة الودية التي تعاون بها مع وفدي . أتمنى له حظا طيبا وكل النجاح لأنشطته في المستقبل ، وهذا ما اتمناه تماما كذلك لزميلنا الموقر السفير تونوي من نيجيريا . ويأسف وفدي كذلك لأن السفير كرومارتي لن يظل موجودا في المؤتمر . أتمنى له وافر الصحة وسأظل أتذكره بصفة خاصة لعمله المتفاني كرئيس للجنة المخصصة للاسلحة الكيميائية . ويسرني بالغ السرور أن ارحب بين ظهرانينا بصديق جيد قديم، هو السفير رودريغو من سرى لانكا . وأنا على يقين من أن العلاقات الممتازة القائمة بين وفدينا ستستمر في ظل عمله كسفير.

أود اليوم ابداء بعض الملاحظات حول البند ٥ في جدول أعمالنا : " منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي " . ولكن قبل أن اتطرق الى هذا الموضوع ، اسمحوا لي أن اعلق بايجاز على احدث التطورات فيما يتعلق بازالة القذائف المتوسطة المدى والقذائف التعبوية التشغيلية .

لقد أوضحت جميع البيانات ذات الصلة في هذا المؤتمر اننا مدركون جيدا لما سيكون لاتفاق بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة في هذا المجال من منطويات عميقة الاثر بالنسبة لعملية نزع السلاح برمتها وتدعيم الأمن الدولي ، والجميع متفق حول هذا. وتعتقد الجمهورية الديمقراطية الالمانية ان الاختتام الناجح للمفاوضات الجارية حاليا سيشكل حقا المفتاح الذى يمكن بواسطته فتح الباب الى نزع السلاح على مصراعيه . وما من شك في أن الأثر على عمل المؤتمر سيكون ايجابيا اذ أن بدء المفاوضات في حد ذاته ادى الى تحسن ملحوظ في المناخ السياسي.

منذ بضعة ايام ، أجرى الأمين العام غورباتشيف مقابلة مع الصحيفة الاندونيسية " ميرديكا" قدم فيه عرضا جديدا يهدف الى اعطاء المفاوضات زخما جديدا وتقريبها من نهايتها . فالاتحاد السوفياتي يتخلى كلية عن القذائف المتوسطة المدى والتعبوية التشغيلية على أساس مفهوم خيار الصفر المزدوج . وفي حال المقابلة بالمثل ، فانه لن يتمسك بعد الآن بالاحتفاظ بمائة رأس حربي للقوات المتوسطة المدى في اقليمه الآسيوي مثلما اتفق عليه في ريكيافيك . وهكذا يبدو مفهوما أن الاتحاد السوفياتي يتوقع من الولايات المتحدة ألا تزيد وجودها النووي في مناطق معينة من آسيا. ويتعين الآن على الجانب الآخر ازالة العقبات الكأداء المتبقية التي تعيق احراز تقدم في المفاوضات الثنائية . ويجب أن يشمل هذا تدمير الروءوس الحربية الامريكية لقذائف بيرشنغ - ١ ألف.

والاتحاد السوفياتي ، بتقديمه هذا الاقتراح الجديد يكون قد لبى رغبات الأمم الآسيوية. وفي الوقت نفسه ، فانه قد استرعى انتباهنا الى ضرورة تعزيز نزع السلاح والامن والثقة في الاقليم الآسيوي والهادىء ، والى الامكانيات الملموسة لتحقيق ذلك . ومن الواضح أن هذا موضع اهتمام خاص للبلدان في ذلك الجزء من كوكبنا. غير أن نفس المناقشة حول خيار الصفر المزدوج العالمي قد كانت شاهدا على تأكيد جميع الاطراف للبعد العالمي النطاق لنزع السلاح والامن . ولهذا السبب ، يرحب وفدي بجميع الجهود ذات الصلة لا في اوروبا فحسب ، وانما في أجزاء اخرى من الكرة الارضية كذلك .

واسمحوا لي الآن أن اعود الى البند ٥ . في غضون بضعة أشهر تكون قد مرت ثلاثون سنة على تلقي الاشارات للمرة الاولى من سبوتنيك - ١ ، وهي اشارات بشّرت بدخول عصر الفضاء . وان السعي الحثيث لوضع أسلحة في الفضاء الخارجي ، ولخلق فروع اقليمية لمبادرة الدفاع الاستراتيجي، يلقي اليوم ظلالا على الآفاق التي يحفل بها الفضاء في مجال الاستعمالات السلمية . لم يعد هناك الكثير من الوقت لضمان قصر استعمال الفضاء الخارجي على الاغراض السلمية بما في ذلك حصانة التوابع الاصطناعية وحمايتها من خلال اتفاقات دولية .

وقد كانت اللجنة المخصصة للفضاء الخارجي ، تحت القيادة القديرة للسفير بوغلييـــــزي تقوم بعمل نافع للغاية • اذ تراكمت مجموعة قيمة من الآراء والمقترحات ، وأرسي أساس لابأس بـــه لعمل بناء وجاد وموجه نحو الهدف • ولهذه الغاية قدمت ورقات عمل الى موءتمر نزع السلاح ، علـــى سبيل المثال من ايطاليا (CD/9)، والاتحاد السوفياتي (CD/274) و (CD/476) ، وكنـــدا (CD/678 و CD/716) ، وباكستان (CD/708) ، وفنزويلا (CD/709/Rev.1) • كما ان البند ٣ من برنامج عمل اللجنة المعنون " مقترحات ومبادرات للمستقبل حول منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجـــي" يجب أن يستخدم من أجل اجراء مناقشات ، ثم مفاوضات في وقت لاحق حول التدابير الملائمة •

وقد تطرقت شتى الوفود خلال المناقشة الى مسألة ما ينبغي أن تكون عليه معاهدة تحظـــر الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، وكيف يمكن ضمان حصانة التوابع الاصطناعية بطريقة ملزمـــة قانونيا• وقد وصف وفدي في الجلسة العامة في ٢٤ تموز/ يوليه ١٩٨٦ العناصر الرئيسية التي يـــرى من الضروري أن تشكل جزءا من معاهدة مقبلة • واعتزم اليوم تطوير عدد من الآراء المعنية بنطـــاق اتفاق مقبل ، والتحقق من الامتثال ، والعلاقة بين حظر منظومات الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعيـة والاستعمال السلمي للفضاء الخارجي • وانني اذ افعل ذلك ، سوف آخذ في الاعتبـــار المقترحـــات والاقتراحات التي تقدمت بها شتى الوفود الاخرى •

وحتى على الرغم من ان اللجنة لم تتمكن حتى الآن من الاتفاق على الاجسام التي يجـــب حمايتها في الفضاء الخارجي فانه يبدو لنا ان قاسما مشتركا آخذا في البروز حول ما ينبغي ان تشمله المعاهدة المتوخاة • والافتراض الواجب الانطلاق منه في هذا السياق هو انه لا توجد أسلحة فـــي الفضاء الخارجي ، وانه يجب ، نتيجة لذلك ، حماية جميع الاجسام في الفضاء • واستنادا الى هـــذا الافتراض ، ينبغي أن يكون ضمن نطاق المعاهدة ما يلي : (أ) حظر استعمال القوة ضد أي جســـم فضائي ؛ (ب) منع تدمير أو الحاق الضرر باجسام فضائية عن عمد ؛ (ج) حظر الاخلال بالاداء الاعتيادي لأي جسم فضائي ؛ (د) تحريم تطوير او انتاج أو وزع اسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية ؛(هـ) النـــص على تدمير اية اسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية قد تكون موجودة ، وذلك تحت رقابة دولية • ويتعين أن يكون ممكنا على هذا الاساس الاستجابة لدواعي القلق الذي اعربت عنه بعض الوفود التي قالـــت انه سيكون من الصعب التمييز بين القدرات المحددة الغرض والقدرات غير المحددة الغرض وغيـــر المكرسة للاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية • ويمكن كذلك " لقواعد الطريق " أو " مدونة لقواعـــد السلوك " ان تجد مكانا لها بموجب نوع النطاق الذي اجملته لتوى • وغني عن البيان أن جميع هـــذه الامور تحتاج الى دراسة متعمقة •

ان التأكد من الالتزام هو دون شك واحدة من اكثر المشاكل الشائكة وأشدها حرجا •ويمكن تصور خيارات شتى منفردة أو مجتمعة : (أ) توسيع تبادل المعلومات حول بارامترات مسار ووظائف اجســـام الفضاء؛ (ب)استعمال وسائل تقنية وطنية للتحقق؛ (ج)استحداث آلية استشارية متعددة الاطراف مكملة لاشكال التشاور الاخرى ؛ (د) انشاء هيئة تفتيش دولية تخول سلطات بعيدة الاثر من بينها حق اجراء عمليات تفتيـش بالتحدي موقعية صارمة • وتلزم صياغة تفاصيل هذه التدابير والاساليب •

وفي هذا الصدد ، اسمحوا لي أن اعلق بايجاز على الدور الذي يمكن أن تقوم به هيئـــة دولية للتفتيش • فقد اقترح الوفد السوفياتي انشاء مثل هذه الهيئة لغرض التحقق من عدم وزع اية أسلحة في الفضاء الخارجي • وينبغي أن يكون للهيئة المقترحة ، على سبيل المثال ، حق اجـــراء تفتيش موقعي لجميع الاجسام المصممة للاطلاق الى الفضاء الخارجي والتمركز فيه • كما ان انشـــاء تلك الهيئة سيكون كذلك أهمية كبرى للتأكد من التقيد باتفاق في المستقبل بشأن الاسلحة المضـــادة للتوابع الاصطناعية • وفي واقع الامر ، يمكن لهيئة التفتيش أن تتحقق على نحو موثوق من عـــدم وزع فئات كاملة من الاسلحة المحتملة المضادة للتوابع الاصطناعية • وبهذا الاقتراح السوفياتي والمقتـرح

الفرنسي بانشاء وكالة دولية لرصد التوابع الاصطناعية ، اضافة الى مفهوم كندا للتوابع الاصطناعية السلمية (باكس سات) ، فانه تتشكل الآن منظومة كاملة لتدابير التحقق الممكنة • ويبدو من المستصوب في هذه المرحلة تقصي امكانيتها • ولذلك ينبغي للجنة المخصصة ان تكون لديها ، في التسقبل القريب ، نظرة اكثر دقة الى جميع المسائل ذات الصلة بهذا الموضوع ، ويفضل ان يتم هذا من خلال طلب مساعدة الخبراء الذين بوسعهم العمل كفريق عامل تابع للجنة •

وبالنظر الى الامكانيات المذكورة اعلاه فان من شأن هيئة تفتيش دولية ان تكون قادرة تماما على التحقق من عدم وضع أسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية في الفضاء الخارجي • اما عن التحقق من الاسلحة التي تطلق من الارض ومن الجو والمضادة للتوابع الاصطناعية ، فقد يكون من الصائب الاعتماد في مجال التفاوض بشأن نزع السلاح على الخبرة التي جمعت كذلك في محافل اخرى •

وثمة جانب اخر له أهمية كبيرة بالنسبة للتحقق من التقيد بالمعاهدات المتعددة الاطراف ذلك ان تشغيلها الفعال هو لصالح كل من الموقعين عليها • وعلى ضوء هذه الخلفية ، يعتقد وفدي بأنه من الضروري مناقشة كيفية جعل المعلومات عن الامتثال التي يتم الحصول عليها بالوسائل التقنية الوطنية التي يمكن أن تتوفر لجميع الدول الاطراف سواء مباشرة أو من خلال جهاز متعدد الاطراف •

ويجب أن نسعى ليس فقط الى حظر الاسلحة في الفضاء الخارجي ، وانما كذلك الى تعزيز التعاون في البحث السلمي في الفضاء الخارجي وفي الاستخدام السلمي له • ويجب ان يكون أي اتفاق لنزع السلاح اسهاما مباشرا في تدعيم التعاون الدولي • ان نفس هذا المسعى هو أساس الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفياتي في ١٠ حزيران / يونيه ١٩٨٦ بشأن انشاء وكالة دولية للفضاء الخارجي يمكن أن يوكل اليها ، في جملة امور ، رصد التقيد بالمعاهدات المتعددة الاطراف • وقد عززت هذه الفكرة في الاقتراح السوفياتي بأن ينشأ للبلدان النامية ، بمساعدة الدول الفضائية الرئيسية مركز دولي للابحاث المشتركة في تكنولوجيا الفضاء •

ولا يمكن انكار وجود علاقة متبادلة حقيقية بين منع سباق للتسلح في الفضاء الخارجي واستخدامه السلمي من قبل جميع الشعوب • ينبغي ان نفكر في هذا دائما في انشطتنا العملية •

وما من أحد يتغاضى عن المشاكل التي سوف تسببها المفاوضات حول حظر الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، وان توضيحها لامر مشروع ، غير أن الوقت قد حان للمضي قدما صوب حلها •

الرئيس : اشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانيا على بيانه ، وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة والى بلدى • وبهذا تنتهي قائمة المتكلمين لهذا اليوم • هل يود أي وفد آخر اخذ الكلمة ؟ اعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الامريكية •

السيد فريديرسدورف (الولايات المتحدة الامريكية) : لي مجرد تعليق على ملاحظات السفير السيد روز ؛ لقد كان بيانه موضع تقديري كما آثار اهتمامي للغاية ، لكنني أود مجرد أن اذكره بأن اجراء مناقشات حول القوات النووية المتوسطة المدى ، كان اقتراحا قدمته الولايات المتحدة الامريكية منذ خمس أو ست سنوات ، وان القبول الاخير من جانب الرئيس غورباتشيف جاء بعد خمس أو ست سنوات من المداولات • وأود ايضا أن أشير فيما يتعلق بصواريخ بيرشينغ ، الى ان ذلك امر يعود الى جمهورية المانيا الاتحادية • فهو يتعلق بسيادتها وليس بالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي •

الرئيس : اشكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية على تعليقاته • واعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية •

السيد روز (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) :لا ارغب في التعليق باسهاب على الملاحظات التي أبداها للتو سفير الولايات المتحدة الموقر • ولكن اعتقادي كان دائما أن الروءوس الحربية من طراز " بيرشنغ - ١ ألف " هي في حوزة الولايات المتحدة • فهل انا مخطىء في ذلك ؟

الرئيس : اعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية المانيا الاتحادية •

السيد فون شتولبناج (جمهورية المانيا الاتحادية) : أود فقط ان اذكر الموءتمر بأن وفدي قد اعرب منذ اسابيع قليلة عن رأي حكومة جمهورية المانيا الاتحادية فيما يتعلق بهذه المسألة •

الرئيس : هل لي ان انتقل الآن الى موضوع آخر • وكما تم اعلانه عند افتتاح هذه الجلسة العامة ، فاني اعتزم رفع هذه الجلسة وعقد جلسة غير رسمية للموءتمر لتناول اقتراح مجموعة الـ ٢١ ، الوارد في الوثيقة CD/515/Rev.3 • وبعد ذلك مباشرة ، سنستأنف جلستنا العامة لمواصلة مناقشتنا لهذه الوثيقة ، ترفع الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٥ واستوءنفت الساعة ١١/٢٥

الرئيس : تستأنف الجلسة العامة ٤٢٥ لموءتمر نزع السلاح •

اعرض على الموءتمر الآن الوثيقة CD/515/Rev.3 المقدمة من مجموعة الـ ٢١ والمعنونة " مشروع ولاية للجنة مخصصة للبند ٣ من جدول أعمال موءتمر نزع السلاح " لاتخاذ قرار بشأنها • وأود معرفة ما اذا كان هناك اي اعتراض على مشروع الولاية •

اعطي الكلمة لممثل بلجيكا •

السيد نيينفنهوز (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : أود ان ادلي بكلمة بالنيابة عن المجموعة الغربية • لقد اصيبت المجموعة الغربية بشيء من خيبة الامل عندما رأت أن اقتراحا يقدم مرة اخرى بأن يتخذ الموءتمر مقررا بشأن مشروع الولاية (CD/515/Rev.3) • وقد تم ذلك دون مشاورة مع المجموعة الغربية التي لا تتفق مع الرأي القائل بأن تقديم مشروع الولاية هذا من شأنه ان ييسر مناقشة هذا البند من جدول الاعمال • ولذلك فلا غرابة في أن نكون مرة اخرى عاجزين عن التوصل الى توافق في الآراء بشأن مشروع الولاية هذا •

ان المجموعة الغربية تعلق اهمية كبيرة على البند ٣ من جدول أعمال الموءتمر ، " منع الحرب النووية بما في ذلك كافة الامور ذات الصلة " • فلسنوات عديدة ونحن نوءكد مرارا ، سواء داخل هذا الموءتمر أو في الجمعية العامة على استعدادنا للمناقشة وتبادل الآراء بصورة متعمقة فيما يتعلق بهذه المسألة الهامة • وفي هذا العام ايضا اوضحنا استعدادنا لتجديد جهودنا للتوصل في داخل هذا الموءتمر الى اطار ملائم للدراسة المتعمقة لهذا البند من جدول الاعمال •

وأخيرا ، أود التأكيد على ان المجموعة الغربية تعلق أهمية قصوى على انتهاج سياسات محددة والقيام بأعمال ملموسة ، تهدف الى تفادي جميع الحروب ، بما في ذلك الحرب النووية • واننا نشاطر الرأي الذى ابداه زعيما الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في بيانهما المشترك الصادر في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥ والمتعلق بأهمية تجنب حدوث اى حرب فيما بينهما ، نووية كانت أو تقليدية •

الرئيس : هل هناك متحدثون آخرون ؟ اعطي الكلمة لممثل الصين •

السيد فان غوكسيانغ (الصين) (الكلمة بالصينية) : ان منع نشوب حرب نووية وهو مسألة تشكل شاغلا عاما لشعوب جميع البلدان وهو مدرج منذ وقت طويل على جدول أعمال هذا الموءتمر منذ انعقاده لأول مرة باعتباره بندا ذا أولوية • وأجرت وفود جميع الدول الاعضاء ، طيلة السنوات الاخيرة ، وفي مناسبات عديدة ، مناقشات ومشاورات بشأن انشاء لجنة مخصصة لهذا البند• وكان الوفد الصيني يعارض منذ فترة طويلة سباق التسلح النووي ، ويعلق أهمية كبيرة على مسألة منع الحرب النووية • ولقد بين الوفد الصيني في مناسبات عديدة ، مواقفه وآراءه بشأن هذه المسألة ، وقدم ورقة العمل CD/691 •

واننا نوءيد ان يكثف موءتمر نزع السلاح عمله فيما يتعلق بهذا البند ، بما في ذلك عن طريق انشاء هيئة فرعية ذات صلة • وفي رأينا ان مجموعة الـ ٢١ كانت تعلق باستمرار أهمية كبيرة على هذا البند ، وان مشروع الولاية الذي قدمته المجموعة والوارد في الوثيقة CD/515/Rev.3 هو مشروع رشيد ويحظى بتأييدنا • وفي الوقت نفسه ، فان باستطاعتنا ايضا الموافقة على ان يواصل موءتمر نزع السلاح اعماله بشأن البند ٣ بصيغ اخرى •

الرئيس : اعطي الكلمة الآن لممثل بلغاريا •

السيد تيلالوف (بلغاريا) : ترى مجموعة البلدان الاشتراكية ، كما يعلم الجميع، ان منع الحرب النووية هو مسألة ذات أولوية عليا • ونحن نعتقد بأنه يمكن ، وينبغي ، القيام بمفاوضات محددة لوضع تدابير محلة للمساعدة على منع اندلاع حرب نووية • ولقد كانت البلدان الاشتراكية تعتقد دائما بأن هذه المسألة ينبغي معالجتها بطريقة شاملة تتناول جميع المسائل ذات الصلة • ولهذا الغرض ، فقد طرح عدد من الاقتراحات المحددة من قبل مجموعتنا وأعضاء مجموعة الـ ٢١ • وهذا يوءكد على اعتقادنا الراسخ بأن الاساس المتين للشروع في مفاوضات كهذه موجود فعلا ، وانه ينبغي انشاء هيئة فرعية مناسبة لموءتمر نزع السلاح لهذا الغرض • ودعمت مجموعة البلدان الاشتراكية دعما تاما الاقتراح الرسمي الخاص بمشروع ولاية للجنة مخصصة للبند ٣ من جدول أعمال الموءتمر كما ورد في الوثيقة CD/515/Rev.3 الموءرخة في ٢١ تموز/ يوليه ١٩٨٧ ، والتي قدمتها مجموعة الـ ٢١• وقد سمح انشاء هذه اللجنة للموءتمر بأن ينظر ، كخطوة اولى في جميع المقترحات ذات الصلةبالبند ٣ من جدول الاعمال ، بما في ذلك التدابير العملية المناسبة لمنع الحرب النووية • وفي قرار للجمعية العامة للامم المتحدة A/RES/41/86 G طلبت الغالبية العظمى من المجتمع الدولي من موءتمر نزع السلاح :"أن يضطلع ، على سبيل الأولوية ، باجراء مفاوضات تهدف الى التوصل الى اتفاق بشأن التدابير المناسبة والعملية التي يمكن التفاوض بشأنها واعتمادها كل على حدة لمنع حرب نووية ، وأن ينشىء لهذا الغرض في بداية دورته لعام ١٩٨٧ لجنة مخصصة لهذا الموضوع"•

ولا بد لي ان اكرر مجددا على اعتماد تدابير لمنع الحرب النووية • وتعتقد البلدان الاشتراكية اعتقادا راسخا ، كما جاء في اعلان برلين بشأن العقيدة العسكرية لدول معاهدة وارسو في ايار /مايو من هذه السنة ، أن " العالم في العصر النووي ، اصبح مكانا هشا الى درجة لا يحتمل معها الحرب وسياسة العنف • ان وقوع حرب عالمية ، لا بل حرب نووية على الاخص ، لن يكون له عواقب وخيمة على البلدان المشتركة في النزاع مباشرة فحسب ، وانما بالنسبة للحياة على الكرة الارضية عموما " •

وستواصل مجموعة البلدان الاشتراكية ايلاء الأولوية للبند ٣ من جدول اعمالها ، والاصرار على انشاء هيئة فرعية ملائمة للموءتمر لتناول هذا البند بطريقة محددة وعملية • ان مشروع الولاية الذي اقترحته مجموعة الـ ٢١ هو مشروع واقعي وأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الوفود الاخرى • وهكذا كان يمكن ان يمثل أساسا ذا مغزى لعمل مشترك منتج • وهذا ادعى لأن نأسف لما أبدته الوفود الغربية من عدم رغبتها في الانضمام الى توافق الرأي وفي السماح لموءتمر نزع السلاح بتقديم مساهمته المحددة في الجهود التي تبذل في هذا المجال •

الرئيس : لقد استمعنا الى كلمات ممثلي المجموعات المختلفة حول هذا الموضوع • وعلى ضوء تبادل الآراء الذى اجرى في هذه الجلسة العامة ، يتعين عليّ ان اقرر انه لا يوجد توافق في الآراء في الوقت الحاضر بشأن مشروع الولاية الوارد في الوثيقة CD/515/Rev.3 • هناك أي وفد آخر يود اخذ الكلمة في هذه المرحلة ؟

السيد تيجا (الهند) : السيد الرئيس ، لقد اتيحت لي الفرصة في وقت مبكر من هذا الشهر ، ان اهنئكم وانقل اليكم استعداد وفدنا للتعاون معكم للاضطلاع بمسوءولياتكم ، واليوم ، ومع اقتراب هذا الشهر من نهايته ، أود ان امتدح الطريقة القديرة والفعالة التي وجهتهم بها أعمال الموءتمر خلال هذا الشهر • واليوم ، كانت لنا ايضا ميزة الانصات الى وزير خارجية ايران سعادة علي اكبر ولايتي •

ونود ، نحن مجموعة الـ ٢١ ، ان نعرب عن عميق اسفنا لعدم تمكن موءتمر نزع السلاح من تشكيل لجنة مخصصة للبند ٣ من جدول الاعمال • لقد ابدينا استعدادنا لتبادل الآراء حول هذا الموضوع هنا ، أو في الجمعية العامة ، الا ان بعض الوفود لم يكن باستطاعتها قبول هذا الرأي، ربما لانها تولي هذا البند أولويات مختلفة •

ولا حاجة الى أن أوءكد على الأهمية التي تعلقها مجموعتنا على هذا الموضوع • واننا نعتقد ان اعظم خطر يواجه العالم هو التهديد بالتدمير نتيجة حرب نووية ، وبالتالي فان ازالة هذا التهديد هو اكثر المهام خطورة والحاحا في الوقت الحاضر • ولئن كانت الدول الحائزة للاسلحة النووية تتحمل المسوءولية الرئيسية من تفادي الحرب النووية ، فان لجميع الدول مصلحة حيوية في التفاوض على تدابير لمنع الحرب النووية ، نظرا للعواقب المفجعة التي يمكن أن تلحقها بالبشرية حرب من هذا القبيل • كما اكد اعلان هراري الذى اعتمد في الموءتمر الثامن لبلدان عدم الانحياز، على هذه النقطة ، حين قال : " ان استخدام الاسلحة النووية ، فضلا عن انه يشكل خرقا لميثاق الامم المتحدة ، سوف يكون جريمة ترتكب ضد البشرية ، وفي هذا الصدد [نحن نحث] الدول الحائزة للاسلحة النووية على ان توافق على ابرام اتفاقية دولية بشأن تحريم استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها الى أن يتحقق نزع السلاح النووي " •

ان العجز عن احراز تقدم فيما يتعلق بهذا البند منذ ادراجه كبند مستقل في جدول اعمال موءتمر نزع السلاح وفقا لقرار الجمعية العامة ١٨٣/٣٨ زاي ، انما هو امر يثير قلقا عميقا لدى جميع الوفود الحاضرة اليوم • وعلى مدى هذه السنوات ، تسارع سباق التسلح مما ادى الى توسع مخزونات الاسلحة النووية والى ادخال روءوس حربية ذات قدرة على الاهلاك تزداد باستمرار الى هذه المخزونات• لقد رجت جمعية الأمم المتحدة مرارا من موءتمر نزع السلاح أن يضطلع ، على سبيل الاولوية ، باجراء مفاوضات تهدف الى التوصل الى اتفاق بشأن التدابير المناسبة والعملية لمنع نشوب حرب نووية ، وأن ينشىء لهذا الغرض لجنة مخصصة •

وأثناء دورة الجمعية العامة لعام ١٩٨٦ ، كانت هناك ثلاثة قرارات بشأن هذا الموضوع، اتخذت بأغلبيات ساحقة ، قدمت مجموعة الـ ٢١ اثنين منهما ؛ ٦٠/٤١ واو المعنون " اتفاقية حظر استعمال الاسلحة النووية " ، و ٨٦/٤١ زاي " منع نشوب حرب نووية " •

وأود التذكير هنا بنتائج الدراسات المناخية والبيولوجية الاخيرة التي تشير الى انه بالاضافة الى الانفجار والحرارة والاشعاع ، فان الحرب النووية ، حتى لو كانت محدودة ، يمكن أن تحدث شتاء نوويا في القطب الشمالي ، وتحول الارض الى كوكب مظلم متجمد • وقد تم تجميع نتائج هذه الدراسات بالفعل في تقرير مقدم من الأمين العام • وعلى ضوء النتائج التي لا يمكن عكس اتجاهها ، يتضح ان الحروب التقليدية لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تتساوي مع الحرب النووية ، لأن الاسلحة النووية هي أسلحة للتدمير الشامل • ونظرا لهذا الطابع التدميري الفريد ، فان التذرع بالميثاق لتبرير استخدام الاسلحة النووية لممارسة حق الدفاع عن النفس ضد هجوم مسلح بأسلحة تقليدية لا يكون امرا مشروعا أو له مما يبرره •

ومازلنا نعتقد ان أقصر طريق لازالة خطر نشوب حرب نووية انما يكمن في ازالة الاسلحة النووية ، وانه ينبغي ، الى حين التوصل الى نزع السلاح النووي ، أو التهديد باستخدامها •وقد رحبنا باعلان الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشيف ، في تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٨٥ بأنه " لا يمكن كسب حرب نووية ، ولا يجب خوضها ابدا" • والآن حان الوقت لترجمة هذا الاعلان الى تعهد ملزم •

واحتراما لموقف الوفود الاخرى ، قدمت مجموعة الـ ٢١ ، في الوثيقة CD/515/Rev.3 الموءرخة في ٢١ تموز/ يوليه ١٩٨٧ ، ولاية غير تفاوضية من شأنها ان تسمح بالنظر بصورة شاملة في جميع الجوانب القانونية والسياسية والفنية والعسكرية ـ المتعلقة بجميع الاقتراحات المعروضة على الموءتمر •ونرى ان ذلك لن يوءدي فقط الى الاسهام في تحسين فهم الموضوع بل سيمهد أيضا السبيل الى اجراء مفاوضات بشأن اتفاق لمنع نشوب حرب نووية • ولا يمكن بلوغ هدف كهذا عن طريق مناقشات مستفيضة في الجلسات العامة أو غير الرسمية • لذلك نحن نشعر بخيبة الامل لأن موءتمر نزع السلاح لم يكن باستطاعته تبرير الولاية الممنوحة له من قبل الجمعية العامة والتي تنعكس في الفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، على الرغم من الالحاح الذي يتسم به هذا الموضوع ، والمرونة التي ابدتها مجموعة الـ ٢١ • ويحدونا امل في ان توءدي خطورة المسألة بالوفود التي اعربت عن تحفظاتها بشأن الولاية التي اقترحتها مجموعة ٢١ الى اعادة التفكير في مواقفها •

الرئيس : اشكر ممثل الهند على كلمته التي ادلى بها بالنيابة عن مجموعة الـ ٢١ .

وقبل ان ارفع هذه الجلسة العامة ، أود ان اذكر الوفود بأن اللجنة المخصصة لضمانات الامن السلبية ، ستجتمع في هذه القاعة بعد رفع هذه الجلسة العامة مباشرة .

ووفقا للجدول الزمني للجلسات التي سيعقدها المؤتمر في هذا الاسبوع ، أود ان اذكّر ايضا بأنه ستكون للمؤتمر ، يوم الخميس ٣٠ تموز/ يوليه ، جلسة غير رسمية ، بعد رفع جلستنا العامة العادية مباشرة ، للنظر في تقرير رئيس فريق الـ ٧ عن " تحسين سير المؤتمر وزيادة فعاليته" . وستلي هذه الجلسة غير الرسمية مباشرة ، جلسة غير رسمية مكرسة لجوهر البند ٢ من جدول الأعمال المعنون " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " .

وستعقد الجلسة العامة المقبلة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ٣٠ تموز/ يوليه الساعة ١٠/٠٠ . ترفع هذه الجلسة العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥